

## 240559 - هل ثبت أن ثابتا البناني رحمه الله كان يصلي في قبره بعد موته؟

### السؤال

ما صحة هذه القصة؟ ورد أن ثابتا البناني كانت تُسمع تلاوة القرآن من قبره، وورد عن الذي أدخله في قبره أنه قال: "أنا، والذي لا إله إلا هو، أدخلت ثابتاً البناني لحده، فلما سوينا عليه اللبن سقطت لَبِنَةٌ (يعني حجر)، فنزلت فأخذتها من قبره، فإذا به يصلي في قبره!! فقلت للذي معي: أترأه؟ قال: اسكت، فلما سوينا عليه التراب، وفرغنا، أتينا ابنته، فقلنا لها: ما كان عمل ثابت؟ قالت: وما رأيتم؟ فأخبرناها، فقالت: كان يقوم الليل خمسين سنة، فإذا كان السحرُ قال في دعائه: اللهم إن كنت أعطيت أحداً الصلاة في قبره، فأعطينها!! فما كان الله ليرد ذلك الدعاء".

### الإجابة المفصلة

الحمد لله.

قال الإمام أبو بكر بن أبي شيبة رحمه الله في مصنفه :

حدثنا عفان قال: حدثنا حماد بن سلمة قال: ثابت يقول: " اللهم إن كنت أعطيت أحداً الصلاة في قبره، فأعطيني الصلاة في قبري ".

وهكذا رواه ابن سعد في " الطبقات " (7/174)، وأبو العباس الأصم في جزئه (18) من طريق عفان به . وهذا إسناد صحيح على شرط مسلم .

وله شاهد رواه البيهقي في " الشعب " (4/519)، وابن الجعد في مسنده (ص209)، وأبو نعيم في " الحلية " (2/319) من طريق ضمرة، عن ابن شوذب، قال: " سمعت ثابتاً البناني، يقول: اللهم إن كنت أعطيت أحداً من خلقك، يصلي لك في قبره: فأعطينه .

ورواه ابن الجعد أيضاً (ص: 209) من طريق سيار، نا جعفر قال: " سمعت ثابتاً البناني يقول: " اللهم إن كنت أذنت لأحد أن يصلي في قبره، فأذن لي أن أصلي في قبري " . فهذا الأثر إلى هذا الحد صحيح .

ولكن روى أبو نعيم في " الحلية " (2/319) من طريق محمد بن سنان الفزاز، قال: ثنا شيبان بن جسر، عن أبيه، قال: " أنا والله الذي لا إله إلا هو أدخلت ثابتاً البناني لحده، ومعني حميد الطويل، أو رجل غيره - شك محمد - قال: فلما سوينا عليه

اللَّبِينِ سَقَطَتْ لَبِنَةٌ ، فَإِذَا أَنَا بِهِ يُصَلِّي فِي قَبْرِهِ ، فَقُلْتُ لِلَّذِي مَعَهُ: أَلَا تَرَى؟ قَالَ: اسْكُتْ .  
 فَلَمَّا سَوَيْنَا عَلَيْهِ ، وَفَرَعْنَا ، أَتَيْنَا ابْنَتَهُ ، فَقُلْنَا لَهَا: مَا كَانَ عَمَلُ أَبِيكَ ثَابِتًا؟!  
 فَقَالَتْ: وَمَا رَأَيْتُمْ؟  
 فَأَخْبَرْنَاهَا !!

فَقَالَتْ: كَانَ يَقُومُ اللَّيْلَ خَمْسِينَ سَنَةً ، فَإِذَا كَانَ السَّحَرُ ، قَالَ فِي دُعَائِهِ: " اللَّهُمَّ إِن كُنْتَ أَعْطَيْتَ أَحَدًا مِنْ خَلْقِكَ الصَّلَاةَ فِي قَبْرِهِ فَأَعْطَيْتَهَا " ، فَمَا كَانَ اللَّهُ لِيَرُدَّ ذَلِكَ الدُّعَاءَ " .

وابن سنان القزاز : كذبه أبو داود ، وابن خراش ، وقال الدارقطني: لا بأس به ، ووثقه مسلمة بن قاسم .  
 انظر "التهذيب" (9/206) .

وشيبان بن جسر لم نجد له ترجمة .

وأبو جسر بن فرقد ضعيف ، ضعفه ابن معين ، والبخاري ، والنسائي .  
 انظر : "الميزان" (1/398) .

فهذا إسناد ضعيف ، وإه .

وله شاهد : رواه ابن أبي الدنيا في " القبور " (132) من طريق خالد بن يزيد القسام ثنا الربيع بن صبيح قال : " لما مات ثابت البناني دخلت أنا وحميد الطويل وجسر أبو جعفر قبره ... " فذكره .  
 والربيع : ضعفه ابن معين ، والنسائي ، وابن المديني ، وغيرهم .  
 انظر : "الميزان" (2/41) .  
 والقسام لم نجد له ترجمة .

فالثابت عن ثابت رحمه الله : إنما هو دعاؤه بأن يعطى ذلك في قبره .

وأما حصوله في قبره : فلم نقف عليه من وجه يثبت ، والرواية فيه ضعيفة ، على ما تقدم بيانه آنفا .

ولذلك قال الذهبي رحمه الله في "السير" (5/520):

عَفَانُ عَنْ حَمَادِ بْنِ سَلَمَةَ ، قَالَ: كَانَ ثَابِتٌ يَقُولُ: " اللَّهُمَّ إِن كُنْتَ أَعْطَيْتَ أَحَدًا الصَّلَاةَ فِي قَبْرِهِ فَأَعْطَيْتَنِي الصَّلَاةَ فِي قَبْرِي " .  
 فأثبت ذلك بالسند الصحيح ، ثم قال :

" فَيُقَالُ إِنَّ هَذِهِ الدَّعْوَةَ اسْتُجِيبَتْ لَهُ ، وَأَنَّهُ رُئِيَ بَعْدَ مَوْتِهِ يُصَلِّي فِي قَبْرِهِ ، فِيمَا قِيلَ " انتهى .

فذكر ذلك بصيغة التمريض : " فيقال " ، " فيما قيل " إشارة منه إلى عدم ثبوت ذلك بالسند الصحيح .

وينظر للفائدة : جواب السؤال رقم : (142769) .

والله أعلم.